المستعمل الان المناسب للمقام هو الاول والقطب الغوث وفي المثل الغوث يونس والترمذي وقبل نعوذ
بالله من ليل يونس الحديث الحامس عشر المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم الخب الخداع
والغر من هو سهل الانخداع قيل كان عبد الله بن عمر رض كلما صلى عبد من عبيده ولحسن قرائه اعتقه
فقيل انه يخدعك فقال من خادعنا بالله نتخدع سخط الرشيد على حميد الطوسي فدعا له بالسيف
والنطع فبكى فقال له ما يبكيك فقال والله يا امير المؤمنين ما افزع من الموت لانه لابد منه وانما ابكي اسفا
على خروجي من الدنيا وامير المؤمنين ساخط علي فضحك وعفا عنه وقال ان الكريم اذا خادعته انخدعا
والبيت للفرزدق وصدره واسفطوا من قيس كل منخدع وقال الكريم معروف ومما يلائم قول
الامام المرزوقي في شرح الحماسة الخصال المنكرة اذا اجتمعت سميت لوما الحديث السادس عشر ليس
منا من حلق او سلق اي حلق شعره عند المصيبة او رفع صوته بالنياحة قال المطرز سلقت المرأة و
صلقت اي صخبت واصله رفع الصوت الحديث السابع عشر من بدا جفا اي من نزل البادية صار فيه
جفا الاعراب قال اهل المدينة الغد بدا الشيء يبدو ابتشديد الواو وهكذا فهو دار اي ظهر وبدا القوم
بدوا اي خرجوا الى البادية كقتل قتلا وقال في الامن بدلاهم بدا بالمد والقصر حكاه عياض اي حدث فيه
رأي لم يكن والبدو والبادية بمعنى والنسبة الى البدو بدوي كذا في تهذيب الامام النووي وقال الامام
الواحدي في شرح ديوان المتنبي البداوة منسوبة الى البدا والبدا بمعنى البدو والبادية والنسبة الى
البدو بدوي بجزم الدال والى البادية بادي وبهذا التفصيل تبين ان الجوهري لم يصب في قوله البدو
والبادية والنسبة الى البدو بدوي لانه لا يجوز ان يكون ذلك من تغيرات النسب كما في ارضي لانه على خلاف
القياس فلا يصار اليه عند امكان تصحيح النسبة على الاصل الحديث الثامن عشر روي عن عايشة
رضها انه عليه السلام كان في تهجده يوتر الوسنان ولا يوقظ الوسنان وروي انه عليه السلام مر ليلا فسمع
ابا بكر رض يسر القراءة في تهجده وعمر رض بالعكس يرفع شديدا وبلالا ينتقل من سورة الى سورة فلما حضروا عند

عند النبي عليه السلام سألهم عما شاهد بهم فقال ابو بكر رض اسمع من اناجيه وقال عمر رض اوقظ الوسنان
واطرد الشيطان وقال بلال رض انتقل من بستان الى بستان فقال النبي عليه السلام لابي بكر رض ارفع من صوتك
ولعمر رض اخفض من صوتك ولبلال رض اذا شرعت في سورة فاتمها والامر في العمر يا ولقد دنى وقوتص
القرآن وهو قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا فالجهر المنهي في قراءة الصلوة هو رفع
الصوت بونبة قوله تعالى ولا تخافت بها وهو اعني رفع الصوت ينبغي ان يحمل عليه الجهر في قوله تعالى واذكر ربك تضرعا
وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال والقرآن يفسر بعضه بعضا والتهجد نوع من السهر قال
ابن خالويه في شرح المقصورة لابن دريد يقال تهجد الرجل اذا سهر صلوة وعبادة وارق اذا سهر عشقا
وهم ضا وقال الحجاج اذ قد تهجد ان التهجد بعد رقدة ثم الصلوة بعد رقدة ثم الصلوة بعد رقدة كذلك
كان صلوة النبي عليه السلام وهو من الهجود يقال تهجد اذا القى الهجود وهو النوم عن نفسه وهذا الفعل جار
مجرى تحوب وتحرج وتحنث وتجنى اذا القى ذلك عن نفسه كذا قيل في تفسير قوله تعالى ومن الليل فتهجد به

في نفسك م

بن عمر رض صاحب النبي عليه السلام الحجر
احدكم اذا قام في الليل كاد م

الحديث التاسع عشر تختموا بالفيروزج فانه يذهب النسيان ويطرد الشيطان الفيروزج معرب پيروزه
ومعناه بالفارسية الظفر ولذلك سمي حجر الغلبة والنصر ويسمى ايضا حجر العين لانه يدفع عن حامله شرها
وهو حجر اصلب من الاجود ويجلب من اعمال نيسابور وكلما كان ارطب كان اجود والمختار منه ما كان من المعدن
الازهري والبو سحاقي لانه مشبع اللون صقيل مشرق تام اللبني المعروف بشرفام ثم الاسمانجوني العميق
وقال ابن زهران الملوك يعظم هذا الحجر لانه يدفع القتل عن صاحبه ولم ير في يد قتيل قط ولا في يد
غريق واذا ترد منه نفع لدغة العقرب ولما عرف ان البو سحاقي نوع خاص منه وقفت على وجه ايثار
حافظ الشيرازي الفيروزج في تمثيل دولة ابو اسحق المظفري حيث قال بيت راستي خاتم فيروزه
بو اسحاقي خوش درخشيد ولي دولت مستعجل بود الحديث العشرون لا تزوجن حنانة ولا منانة
اي امرأة كان لها زوج قبلك فهي تذكرها وتحن عليه والحنين الشوق ولا امرأة منانة فهي تمن عليك

Copyright © King Saud University